الفصل الثامن

السّباعي في نظر العلماء والأدباء

- تقديم
- كلمة سماحة السيد أمين الحسيني «مفتي فلسطين»
- كلمة الدكتور معروف الدواليبي
- كلمة الدكتور محمد الفاضل
- قصيدة الأستاذ محمد الحسناوي

obeikandl.com

obeikandl.com

تقديم:

العلمـاء والأدبـاء والكتاب الذين عاصروا الدكتور السباعي ـ رحمه الله ـ كثيرون. . وقد عرفوه عن قرب، وتعاملوا معه، واطلعوا على نشاطه الميمون وجهاده المبارك في سورية وفلسطين. .

والكثير من هؤلاء عرف لهـذا الرجل قدره ومكانته، وأُعجب بقدرته العلمية ونشـاطـه المتعدد وتفانيه في الجهاد. . فتعاونوا معه في حياته، وافتقدوه بعد مماته، وكتبوا عن سيرته وحياته، وعن علمه وجهاده. . كتبوا كلمـات نثـرية وشعـرية تحمـل في ثنـاياهـا معـاني الصدق والإعجاب والإنصاف والتقدير. .

ومن تلك الكتابات اخترت ثلاث كلمات وقصيدة دونتها في هذا الفصل.

كلمة سماحة السيد أمين الحسيني «مفتي فلسطين»[1]:

الدكتور مصطفى السباعي
فقيد العالم الإسلامي

فقـدت سورية في السـابع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٨٤هـ علمـاً من أعـلامها ومجاهداً من كبار مجاهديها، وفقد العالم الإسلامي عالماً من علمائه الأجلاء وأستاذاً من أساتذته الفضلاء، وداعية

(١) مجلة حضارة الإسلام ـ الأعداد ٤، ٥، ٦، عام ١٩٦٤، ص٧٠.

من دعـاتـه البلغاء هو الأستاذ الدكتور مصطفى السباعي صاحب مجلة «حضارة الإسلام» وأحد كبار المجاهدين المدافعين عن القضايا العربية والإسلامية.

لقد كان الفقيد علماً من أعلام الفكر الإسلامي في عصرنا الحاضر، فقد تثقف ثقافة إسلامية صحيحة ونهل من منهلها العذب حتى ارتوى، ثم أفـاض على ألـوف من تلامـذته وقراء مجلته ومؤلفاته، من ذلك المنهل العذب ما دلّ على غزارة علمه وسعة اطلاعه، وجدارته لما اضطلع به من عبء الـدعوة الإسلامية وما أهّله لتسنم منصب عميد كلية الشريعة في جامعة دمشق.

لقد عرفت الفقيد الكريم طيب الله ثراه معرفة صحيحة، فعرفت فيه الصدق والإخلاص والصراحة ومضاء العزيمة والاندفاع في سبيل العقيدة والمبـدأ. وكانت له قدم صدق ويد بيضاء في خدمة القضايا الإسلامية والعربية وفي طليعتها قضيتـا سورية وفلسطين. وهذه الأخيرة جاهد فيها بقلمـه ولسـانه كما جاهد بنفسه على رأس كتيبة من مجاهدي الإخوان المسلمين دفـاعـاً عن بيت المقدس عندما كان عرضة لأشد الهجمات اليهودية المسلحة عام ١٩٤٨.

وبرغم قوة بنية الفقيد الكريم فقد ناء بها توقد ذهنه ومضاء عزيمته، واندفاعه في مقارعة المستعمرين والصهيونيين، ونشر الدعوة الإسلامية، وتثقيف النـاشئـة الإسـلامية ثقافة صحيحة تعود على المسلمين بالخير والفلاح، فغلبه المرض وأقعده الداء العياء في الفراش منذ عام ١٩٥٧ إلا أنـه لم يقعـده عن العمـل والانتـاج الفكري، ومن ذلك مجلة «حضارة الإسلام» التي اشتملت على جليل البحوث وطرائف الموضوعات، في الفقه الإسلامي ومعالجة الشؤون الإسلامية من دينية واجتماعية وسياسية.

وقضى الفقيد نحبه وقد قارب الخمسين من سنيه التي قضاها عاملاً مجداً مجاهداً في سبيل الله وسبيل أمته ووطنه، فكان المصاب فيه كبيراً والخسارة فادحة، وإنا لنسأل الله أن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنته ويعوض الأمة خيراً عن فقده.

كلمة الدكتور معروف الدواليبي[٢]:

السباعي
كان أمّة في فرد

أبا حسّان.. كلما جلست أريد تسجيل كلمة حول غيابك عنا ونحن أحوج ما نكون إليك، تمثلت لي أعباؤك العظام، تلك تحملها عنّا جميعاً في سبيل الله وفي سبيل الإسلام، فرثيت لأنفسنا من بعدك، قبل رثائنا عليك لغيابك..

أبا حسان.. كلما حاولت أن أستنطق القلم ليقول فيك ما أنت له أهل، افتقدت القلم الذي هو لتسجيل فضائلك ومروآتك وأمجادك أهل.. فأنت ملء أعين المبصرين، وأسماع السامعين، وقلوب المعجبين..

أبا حسان.. وقيل مثلك يا أبا حسان فأنت صاحب القلب الكبير، والعلم الوفير، والأدب الغزير، والبيان الخطير، فإذا ناقشت في أمر جلل انقادت إليك الأسماع، وإذا حطبت ملكت على سامعيك القلوب، وإذا وعظت استجابت إليك الدموع، وانقادت إليك النفوس.

أبا حسان.. وقليل مثلك يا أبا حسان.. فقد كنت في عملك حين الأزمات، وفي نضالك عند المهمات، مجموعة رجال في شخص بل أمة

(٢) مجلة حضارة الإسلام ـ الأعداد ٤، ٥، ٦، عام ١٩٦٤، ص٣٠.

في فرد. . ولذلك كان المصاب بفقدك عظيماً، والعبء على من بعدك في رسالتك ثقيلاً. .

وفوق ذلك، فأنت يا أبا حسان الأخ الحبيب، والصديق الوفي والأستاذ والرفيق، والمؤنس حين الضيق، فلا عجب أن بكتك دوماً عيوننا، واستوحشت لفقدك أبداً قلوبنا.

كلمة الدكتور محمد الفاضل(*) «عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق(٣)»:

السباعي رائد الطليعة
في الاصلاح الديني والاجتماعي والسياسي

السيد وزير التربية والتعليم، السادة الوزراء والسفراء، أيها الحفل الكريم:

إن الشعور بمرارة الفجيعة، وفداحة الخطب، يزداد على الزمن عمقه، واتساعه، وامتداده، كلما كانت شخصية الفقيد عميقة الالتصاق بجذور المجتمع، واسعة الاتصال بآفاق الحياة، ممتدة الجنبات في رحاب المعرفة. . والفقيد الراحل من هذا الطراز الانساني الرفيع: كلي النظرة قوي الاحاطة والشمول، متعدد الجوانب، متشعب المواهب، رائد. . في الطليعة من رواد الاصلاح الديني والاجتماعي والسياسي في

(*) الدكتور محمد الفاضل. . كان أستاذاً للقانون الجزائي في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ثم صار عميداً للكلية، ثم رئيساً لجامعة دمشق. وهو من وجهاء الطائفة العلوية. كان مستشاراً للرئيس السوري حافظ أسد، يستشيره في كثير من الأمور. وكان قديراً ممدوح السيرة، يحترم الدكتور السباعي ويقدّره ويظهر إعجابه به. .

(٣) مجلة حضارة الإسلام ـ الأعداد ٤، ٥، ٦، عام ١٩٦٤، ص٥٨.

العالمين العربي والإسلامي: حمل زنده راية الدعوة الإسلامية زهاء ربع قرن، دون أن يهن الزند أو يلتوي، ورفع ساعده راية محمد ـصلى الله عليك يا محمدـ فلم يضعف الساعد، وبقيت راية محمد خفاقة تزحم النجوم.. ودعا لسانه الجريء الحر المتدفق إلى الوحدة تحت علم القرآن، فنديت العربية بالحق على لسانه، واعشوشبت المنابر بالمعين الثر من بيانه، وكان في ذلك كله عزمة لا تسعها قدرة، وشعاعاً لا يحصره أفق، وحيوية مؤمنة دافقة صمدت في وجه الشدة حتى خجلت الشدة ذاتها من الصمود..

ثم قضى الفقيد الكبير كما يقضي الفارس المعْلم في قلب المعركة: كبرياء النصر في عينيه، ودعوة الحق بين شفتيه، ووهج العقيدة المؤمنة يعمر جنبيه، ولواء المعرفة مُشْرع بين زنديه، وهذا الأمل العريض، بمستقبل كتائب الإيمان في الأجيال الصاعدة من بعده يملأ شغاف نفسه، ويأخذ بمجامع لبه.. فلا والله ما بقيت ريحانة من رياحين الغوطتين إلا تمنّت أن تكون ضفيرة من ضفائر المجد على جبينه، ولا والله ما بقيت مزنة طيبة عطرة من سحائب رياض الفيحاء إلا رجَت أن يُضمخَ بها جثمانه، أو أن يندَّى بها ضريحه.

ومن هنا كان مأتم الفقيد الكبير السباعي مأتم الأمة العربية جمعاء، ويوم ذكراه من أيام ثكل الأمة جمعاء..

أيها السيدات والسادة:

لقد كانت لي غبطة الاتصال بالفقيد الكبير منذ أن عين مدرساً في كلية الحقوق في جامعة دمشق، ولم أكن أعلم عنه إلا ما روته لنا آيات جهاده ضد الانتداب وزبانيته. وكانت شخصية السباعي، كشخصية كل نابغ عظيم في هذا البلد، يلفها خصومه بأوشحة من الخرافات والأساطير

والحكايات التي تمليها المصالح والأحقاد. . وأشهد أنني ورعيلاً من زملائي أعضاء هيئة التدريس لم نقرب الفقيد الكبير في السنوات الأولى من معرفتنا به إلا على حذر شديد، ثم لم يلبث أن تبدد هذا الحذر، وغدونا ـ بحكم الاتصال الدائم والنقاش العلمي المنهجي الهادىء ـ كلما ازددنا من الفقيد الغالي قرباً، ازددنا له حباً وبه تقديراً وإعجاباً.

وكانت له ـ يرحمه الله ـ آراء. . وكانت لنا آراء. . فكنا نتقارب في النظر تارة، ونتباعد تارة أخرى. وأشهد أن اختلاف الرأي لم يفسد علينا مودتنا، ولم ينتقص من الشعور المتبادل بالاحترام والتقدير. وأشهد أنه قد كان ـ طيب الله ثراه ـ رقيق الأهاب، متفتح الذهن، يتكلم فيشع عقله في معانيه، ويشيع ذكاؤه في مراميه، ويسيل شعوره الحي على ألفاظه وعباراته، ويحيا القضية التي يعمل لها بكل حواسه ومشاعره: بديهة حاضرة، وذهن متوقد نفاذ، واطلاع شامل، ومنطق مستقيم، ورجولة بعيدة الغور، سنية القصد. كان نضّر الله مثواه ـ ذكياً إلى درجة الحكمة، مشبوب العزم إلى درجة المغامرة، طموح النفس فلا يحصر أفقه يأس، ولا يحد غايته مطلب، بعيد الهمة فلا يضِله كغيره شارد الخيال، ولا يغره كغيره خادع الأمل، كبير القلب فلا يشوب غرضه سوء. ورث شمائل العروبة الأصيلة، ورث حفظ الكرامة ورعاية الحق، والانصاف بالأريحية والنجدة، فكان عربياً بدمه، مسلماً بخلقه وعقيدته، ولم يكن ـ والعياد بالله ـ من أولئك الشعوبيين الذين يعيشون على الأمة العربية ولا ينتسبون إليها. .

لقد اعتنق السباعي ـ في رأيي، وهذا ما يجعله عظيماً في عيني ـ عقيدة، وظل أمينا لها بلسانه وقلمه حتى آخر نسمة من نسمات حياته. عقيدته: أن دعوة القومية العربية التي بعثت من جديد لتلم شتات العرب

في كل قطر وتجعل منهم أمة موحدة الرغائب والقوى يجب أن تقوم على أساس من قيم الإسلام الروحية، وتعاليمه الأصيلة، وتراثه الحضاري الخالد.

إن الإسلام كان وسيبقى.. ويجب أن يبقى: ظئراً للعروبة: حماها حماه، وقيمها مشتقة من قيمه.. مستلهمة منها. متساوقة.. منسجمة معها..

وثمة عقيدة ثانية ما حاد عنها السباعي في كل ما عرفته من حياته، وهي: إن الانسان ما خلق إلا ليكون حراً، فمن أقدس واجباته أن يجاهد في سبيل حريته بغير هوادة ولا ملل، لاسيما حرية الفكر والضمير.

بيد أن هذه الحرية ـ في رأي السباعي ـ يجب أن تمارس في إطار من القيم الخلقية والفضائل الروحية، فشرف الكلمة يجب أن يقدم على حريتها.. لنخشع أمام هذه العبارة الفذة من عباراته:

«إن الذين يزعمون أن من حقهم أن يقولوا ما يشاؤون باسم حرية الكلمة ينسون أن شرف الكلمة قبل حريتها، ولم أجد أمة تسمح بالخيانة الوطنية باسم الحرية، ولكن نفراً عندنا يريدون خيانة الشرف الاجتماعي باسم الحرية، ولو كان عندي رأي عام واع لحاكمهم كما يحاكم خونة الوطن في قضاياه الوطنية[٤]».

ثم إن ثمة عقيدة ثالثة، تكاد تكون صفوة حياة الفقيد الكبير، بل هي جوهر دعوته الإصلاحية التي تعتبر ـ في نظري ـ امتداداً لدعوة كبار المصلحين في العالمين العربي والإسلامي، وتكاد تسلكه في العقد الثمين الذي من بعض لآلئه جمال الدين الأفغاني وعبدالرحمن الكواكبي

(٤) د. مصطفى السباعي: هكذا علمتني الحياة، ص١٣٩.

ومحمد عبده.

اسمعوه ـ تغمده الله برحمته ـ يعرب عن رأيه فيقول:

«الذين يطمسون وجه الشريعة المشرق بجهودهم اسوأ أثراً من الذين يطمسونه بجحودهم[٥]».

ثم اسمعوا من حكمه الغوالي:

«الذين يلبسون لبوس الدين ثم يستغلونه أشد خطراً على الدين ممن يكشفون عن وجوههم فيحاربونه».

ويضيف فقيدنا الكبير:

«مصيبة الدين في جميع عصوره بفئتين: فئة أساءت فهمه، وفئة أتقنت استغلاله.. تلك ضللت المؤمنين به، وهذه أعطت الجاحدين حجة عليه[٦]».

ويبلغ الفقيد الغالي القمة في الدعوة إلى فهم الإسلام فهماً صحيحاً وفي التحرر مما علق بالدين في عهود الانحطاط، وما يبعده عن أصالة الرسالة المحمدية، فيقول:

حين تضيع معاني الدين وتبقى مظاهره، تصبح العبادة عادة، والصلاة حركات، والصوم جوعاً، والذكر تمايلاً، والزهد تحايلاً، والخشوع تماوتاً، والعلم تجملاً، والجهاد تفاخراً، والورع سخفاً، والوقار بلادة، والفرائض مهملة، والسنن مشغلة.

وحينئذ.. يرى أدعياء الدين عسف الظالمين عدلاً، وباطلهم حقاً، وصراخ المستضعفين تمرداً، ومطالبتهم بحقهم ظلماً، ودعوة الاصلاح

(٥) د. مصطفى السباعي: هكذا علمتني الحياة، ص٣٢٥.

(٦) د. مصطفى السباعي: هكذا علمتني الحياة، ص٦٩٥ ـ ٦٩٧.

فتنة، والوقوف في وجه الظالمين شراً.

وحينئذ.. تصبح حقوق الناس مهدرة، وأباطيل الظالمين مقدسة، وتختل الموازين، فالمعروف منكر، والمنكر معروف.

وحينئذ.. يكثر اللصوص باسم حماية الضعفاء، وقطّاع الطرق باسم مقاومة الظالمين، والطغاة باسم تحرير الشعب، والدجالون باسم الهداية والاصلاح، والملحدون بحجة أن الدين أفيون الشعوب[٧].

أيها السيدات والسادة:

هذه قبسات يسيرة من الدعوة الاصلاحية الحرة التي حمل مشعلها نسرنا الصريع في آفاق دنيا العرب والمسلمين، وما أخالني مهما أفضت فيه، إلا أن كلمتي تضيق عن استيعاب كنهه، وتنكمش حواشيها عن عميق ذاته.. حسبي أن أقول لكم: إذا ما ذكرتم الفقيد الكبير مصطفى السباعي فاذكروا الداعية المصلح في زمن عز فيه الدعاة المصلحون، واذكروا فارساً من فرسان المنابر، وكاتباً أديباً، ومؤلفاً بارعاً، وفقيهاً مجدداً، واستاذاً جامعياً عالماً، قضى نحبه في طلب العلم ومن أجل العلم، واذكروا له فكرته الخلاقة المبدعة في إنشاء موسوعة للفقه الإسلامي، واذكروا له دفاعه عن «السّنة ومكانتها في التشريع الإسلامي» وشرحه الرائع لقانون الأحوال الشخصية، واذكروا له «اشتراكية الإسلام» و«المرأة بين الفقه والقانون» وما باهى به الملأ «من روائع حضارتنا» وما نثره من خواطره وأفكاره الاجتماعية في كتابه المليء بالتجربة والحكمة: «هكذا علمتني الحياة». وما وقف له جهده العلمي القيم من بحوث وآراء في مجلته «حضارة الإسلام».

---

(٧) د. مصطفى السباعي: هكذا علمتني الحياة، ص٢٢٦.

ثم اذكروا ـ أيها السيدات والسادة ـ فوق كل هذا، وبعد كل هذا. . اذكروا رجلاً سار في مقدمة الرعيل الأول من فرسان اليقظة الحديثة في دنيا العرب، حيث المسالك وعرة، والعقبات في وجه المصلحين أكثر من أن تحصى، فما لوى عنان جواده يمنة ولا يسرة، ولا ارتد منهوكاً من المقدمة إلى المؤخرة. بل ظل فضيلة الأستاذ الدكتور مصطفى السباعي طيلة حياته ضميراً حراً لا يُسخَّر وجبيناً عالياً لا يُعفَّر. . .

ولقد شوهد السباعي، وإخوان السباعي في حومة فلسطين ـ رعى الله فلسطين ـ يتسعرون بالاقدام، ويتفجرون بالحمية الوطنية، ويهتفون بالتضحية، ويجدعون بالإيمان أنف النكبة. . بينما كان الغواة المضللون يلتهمون زاد الأمة العربية مع الوحش، وينضِجون شواءهم في حريقها.

فيا أخي، وزميلي، أبا حسان:

لطالما طارحتني الحديث، ولشد ما اختلفنا حيناً، واتفقنا حيناً. . فللّه أنت اليوم ما أفصحك ساكناً، وما أعياني متكلماً، ما أحراك بالكلام وأحراني بالصمت والاصغاء. لست أبكيك لأنك حيث أنت في غنى عن دموعي، ولأنك حي في ضمائر إخوانك الجامعيين منهم وغير الجامعيين، حي في وجدان البقاء.

ولست أرثيك، يا زميلي، فنحن الأحياء أجدر بالرثاء وأحق بالدموع منك، لأنك نزعت عنك خوف الموت، أما نحن فما برحنا كالقصبة المرتجفة على سبيل الموت والحياة.

أنا واثق يا صديقي أنه لن يرضيك ولن يرضينا أن يكون كل وفائنا لك حفلة تأبينية وبضع كلمات في رثائك. . ولكن الوفاء، حق الوفاء، أن يعمل المسؤولون في جامعة دمشق على تخليد ذكراك بتخليد دعوتك،

ونشـر رسـالتك، والإبقاء على مؤلفاتك، والسهر على تحقيق مشروعك العظيم في موسوعة الفقه الإسلامي . . فهذا الذي يجدي . . وهذا الذي يرضي . .

رحمك الله يا أبا حسان رحمة واسعة، ورضي عنك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وجزاك خيراً عن جهادك ﴿**يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم**﴾. صدق الله العظيم.

obeikandl.com

قصيدة الأستاذ محمد الحسناوي[٨]:

الوداع

أرحـلت حقـاً يا أبـا حسّـانِ من غير ما نبـأ ولا إعـلان
أرحلت في وضـح النـهـار ونحن أعـداد النجـوم وعـدّة الأزمـان
أرحـلت، لولا شئت فدينـاك يا حب القـلوب بأكبـد الإخـوان
لو شئت عبّدنا الطريق، فما مشيت ولا اتـجـهت على سوى الأبـدان
لو شئـت آنـسـنـاك آلافـاً مؤ لفـة، تهـز معـاقـل الـطغيان
أنـا لا أصـدق، لا أطيق، ولست أسمـع رنـة النـاعين في الآذان
بالأمس كنـت لديك تلهمني الحيا ة، وتنشـر المـطوي من أشجـاني
وتـثير إيمـاني الفتي، وأنت أصـ ـلب فارس في حومـة الـميدان
كم جاء يخـطب كل عمـلاق ودا دك بالـمـنى والأصفـر الـرنـان
كم دولة كبرى دعتك فما استجبت لغـير صوت الـحـق والإيمـان
وسخـرت بالإغـراء والتهـديد، لا قرت بفـقـدك مقـلة الـخـوان
ومـشيت إذ قعـد الـورى، لتغيث أرض الأنبياء بغيثـك الـربّـاني
بكتـائب الـرحمٰن تجتـاح اليهـو د، تذود عن دين وعـن أوطـان
ورجعت صلب العود عالي النفس ترسي الأس فيمـا انهـار من بنيان
ورجمت أصنـام الخيانـة والهـوى ودمـغـت كل مداور وجـبـان
ودعوت شبّـان البـلاد إلى الهـدى فتجـاوبت أصداء سوريا إلى لبنان
وتقـاطـرت سحب الغمام فأمطرت ما اربـد من قفـر ومـن بستـان
في كل عين يقـظة، وبكـل جمع صيحـة، كالنشـر، كالـطوفـان
فإذا الـعـروبـة راية معـقـودة لله.. للتـوحـيد.. للفـرقـان

---

(٨) مجلة حضارة الإسلام ـ الأعداد ٤، ٥، ٦، عام ١٩٦٤، ص٢٠٠.

وإذا شعـوب المسلمين عزيمـة من سفـح (تـطوان) إلى اليابـان
تلقـي لـ(إقـبـال) و(نـواب) و(بـنّـاء) زمـام فؤادهـا الـظمـآن
وإذا الخـلافـة قاب قوسين ارتمت بعـد الغياب ولـوعـة الهجـران
لا نهب للبتـرول، لا استعمار، لا استبـداد، لا حلف مع الشيطان
لا حكم إلّا شرعة الدين الحنيف ولا انـقـياد لشـرعـة الأوثـان
وكـأنـمـا حلم يمـر إذا حلا ما إن يداعـب يقـظة الانسـان
ولقـد صحـونا يا (سباعي) صحوة قد جرعـتـنـا حنـظل الخسـران
قتـل (الإمـام) ولاذ (نـواب) به وكبـا (أبـو الأعلى) ببـاكستـان
والـيوم، هذا اليوم، لا أهـلاً به ما دام يطوي طاهـر الـجثـمـان
أنـا لا أصـدق، لا أطيق، ولست أسمـع رنـة النـاعين في الآذان
كم تكـذب الأبصـار والأسمـاع، فلتكـذب لأجلك يا أبـا حسـان
ولـتـكـذب الـدنيا لأنـك آية لله.. قد عزت على الـتـبـيان
فيك الأبـوة والـقـيادة والـتقى والـعـلم والإخـلاص للرحمٰـن
فيك الـجهـاد شجـاعـة وريادة لله.. كم أصفـاك من إحسـان
كيف الـعـزاء وكنت أنت عزاءنـا يا أيهـا الـمـشـدود بالأكـفـان
أو لست من هز المنـابـر والعـرو ش، وزلـزل الـطاغـوت بالإيمـان
فانهض فديتك لا تجاذبك الخيو ط، وأنـت فارس حومـة وطعـان
أنـا لا أصـدق، لا أطيق، ولست أسمـع رنـة النـاعين في الآذان

obeikandl.com

المصادر والمراجع

١ ـ حسني أدهم جرار: القدوة الصالحة، (عمان: دار الضياء) ١٩٨٥.

٢ ـ حسني أدهم جرار: شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث جـ٢ (بالاشتراك) (بيروت: مؤسسة الرسالة) ١٩٨٥.

٣ ـ خير الدين الزركلي: الأعلام جـ٧، (بيروت: دار العلم للملايين) ١٩٩٠.

٤ ـ عارف العارف: نكبة بيت المقدس جـ١، جـ٢، (بيروت: المكتبة العصرية) ١٩٥٦.

٥ ـ عبدالله الطنطاوي: الشيخ مصطفى السباعي، (دار النذير) ١٩٨٤.

٦ ـ عبدالعزيز الحاج مصطفى: مصطفى السباعي رجل فكر (عمان: دار عمار) ١٩٨٤.

٧ ـ علي الطنطاوي: ذكريات جـ٤، جـ٥، (جدة: دار المنارة) ١٩٨٩.

٨ ـ فتحي يكن: الموسوعة الحركية، (بيروت: مؤسسة الرسالة) ١٩٨٠.

٩ ـ محمد المجذوب: علماء ومفكرون عرفتهم، (جدة: عالم المعرفة) ١٩٨٣.

١٠ ـ د. مصطفى السباعي: الإخوان المسلمون في حرب فلسطين (دار النذير) ١٩٨٥.

١١ ـ د. مصطفى السباعي: دروس في دعوة الإخوان، (دمشق) ١٩٥٥.

١٢ ـ د. مصطفى السباعي: السنة ومكانتها في التشريع، (بيروت:

المكتب الإسلامي) ١٩٨٥.
١٣ ـ د. مصطفى السباعي: عظماؤنا في التاريخ، (بيروت: المكتب الإسلامي).
١٤ ـ د. مصطفى السباعي: هكذا علمتني الحياة، (بيروت: المكتب الإسلامي) ١٩٨٦.
١٥ ـ مجلة حضارة الإسلام ـ الأعداد ٤، ٥، ٦ ـ عام ١٩٦٤.

مقابلات شخصية:

تم إجراء مقابلات شخصية مع كل من:

١ ـ أحمد الخطيب.. مقابلة في عمان في ١٩٩٣/١٢/٤.
٢ ـ إسماعيل كيلاني.. مقابلة في ١٩٩٣/١٢/٢٥.
٣ ـ الدكتور حسن هويدي.. مقابلة في ١٩٩٣/١١/٣٠.
٤ ـ رضوان دعبول.. مقابلة في ١٩٩٤/٢/١٥.
٥ ـ زهير شاويش.. مكالمة هاتفية في ١٩٩٣/٨/٢٧.
٦ ـ عادل كنعان.. مقابلة في ١٩٩٣/١٢/٢٠.
٧ ـ عبدالله الطنطاوي.. مقابلة في ١٩٩٤/١/٧.
٨ ـ عبدالحميد الأحدب.. مقابلة في ١٩٩٤/٢/١٢.
٩ ـ الدكتور عبدالعزيز الخياط.. مقابلة في عمان في ١٩٩٤/٣/٢١.
١٠ ـ عدنان الدبس.. مقابلة في ١٩٩٤/٢/١٣.
١١ ـ عدنان الطباع.. مقابلة في ١٩٩٣/١١/٦.
١٢ ـ عمر عبيد حسنة.. مقابلة في ١٩٩٣/١٢/١٩.
١٣ ـ عيد البغا (أبو سليم).. مقابلة في ١٩٩٣/١١/١٧.
١٤ ـ الدكتور فايز المط.. مقابلة في ١٩٩٣/١١/٩.

١٥ ـ كامل الشريف . . مكالمة هاتفية في ١٩٩٤/١/٣ .
١٦ ـ الدكتور محمد أمير العرقسوسي . . مقابلة في ١٩٩٣/١١/١٠ .
١٧ ـ محمد عبدالرحمن خليفة . . مقابلة في عمان في ١٩٩٣/١١/١٤ .
١٨ ـ محمد نعسان عرواني . . مقابلة في ١٩٩٣/١١/٣٠ .
١٩ ـ مشهور ضامن بركات . . مقابلة في عمان في ١٩٩٤/١/٦ .
٢٠ ـ مصطفى الصيرفي . . مقابلة في ١٩٩٣/١٢/٢١ .
٢١ ـ موفق الشاويش (أبو زيد) . . مقابلة في ١٩٩٤/١/٨ .
٢٢ ـ هاني طايع . . مقابلة في ١٩٩٣/١٢/٢١ .
٢٣ ـ الدكتور يوسف القرضاوي . . مقابلة في الدوحة في ١٩٩٣/١٢/١٧ .

obeikandl.com

obeikandl.com

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة الناشر	٣
مقدمة الكتاب	٧
الفصل الأول	
حياة السّباعي	
ـ ولادته ونشأته	١٣
ـ أسرته	١٤
ـ مراحل حياته	١٥
ـ طلبه للعلم	١٩
ـ عمله في التدريس	٢٢
ـ السباعي في الجامعة	٢٢
● إنشاء كلية الشريعة	٢٣
ـ أبرز صفاته القيادية:	٢٦
● حب العلم والقدرة على الخطابة	٢٧
● الشجاعة والجرأة والإقدام	٢٩
● حب الجهاد	٣٠
● الحلم والسماحة	٣٢

obeikandi.com

● الصبر والتحمل ٣٤
ـ من سماته وصفاته: ٣٦
● الأخوة والبذل ٣٦
● القدوة الحسنة ٣٧
● عذوبة النفس وشفافية الذوق ٣٨
● التزام الحق ٣٩
● عزّة النفس ٤٠
● تأثيره في إخوانه وشدّة حبهم له ٤١
● سرعة البديهة والنكتة الحاضرة ٤١

الفصل الثاني
السباعي مؤسس حركة

ـ تقديم ٤٥
ـ تأسيس الحركة الإسلامية ٤٨
ـ أهداف الحركة الإسلامية ٥٢
ـ نشاط الحركة الإسلامية: ٥٥
● ميدان الإصلاح الفكري والثقافي ٥٥
● ميدان الإصلاح الاجتماعي ٥٥
● ميدان الإصلاح السياسي ٥٦
ـ علاقة الحركة بالحركات الدينية الأخرى ٥٨
ـ علاقة الحركة بالأحزاب السياسية ٥٨
ـ النشاط الحركي للسباعي خارج سورية ٦٠
ـ الانشقاق ٦٣
ـ خليفة السباعي ونوّابه ٦٨

obeikandl.com

الفصل الثالث

السباعي قائد جهاد

- كفاحه الوطني ٧٣
- كفاحه ضد الاستعمار الانجليزي ٧٤
- المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الفرنسي ٨١
- جهاده من أجل فلسطين: ٨٢
  - جهاد الكلمة ٨٢
  - جهاد السلاح ٨٥
  - جهاده بعد توقف القتال ٩٢

الفصل الرابع

كفاحه السّياسي

- تقديم ٩٩
- وقوفه مع القضايا الوطنية ١٠٠
- وقوفه مع القضايا العربية والإسلامية ١٠٠
- السباعي في البرلمان ١٠٢
- السباعي ومعركة الدستور ١٠٢
- مواقف لا تنسى ١١٨
- محاولة اغتياله ١٢٣
- الانتخابات التكميلية ١٢٤

الفصل الخامس

نشاطه الاجتماعي ورحلاته

- نشاطه في ميدان الخدمة الاجتماعية ١٢٧
  - تبنّي حركة العمال ١٢٧

obeikandl.com

● رفع مستوى القرى والفلاحين ١٢٨
● إنشاء المدارس والمعاهد ١٢٨
● الأندية الرياضية ١٢٨
● المعسكرات الكشفية ١٣٠
● أعمال التعاون الخيري ١٣٠
ـ المؤتمرات والرحلات ١٣١
ـ رحلات الحج والعمرة ١٣٥

الفصل السادس

نشاطه في مجال العلم والبحث والأدب

ـ حركته الفكرية ١٣٩
ـ موسوعة الفقه الإسلامي ١٤١
ـ نشاطه في ميدان الصحافة ١٤٢
ـ مؤلفاته وإنتاجه العلمي ١٤٤
ـ رأي السباعي في الشيعة ١٥٠
ـ السباعي رجل الحكمة ١٥٤
ـ السباعي الشاعر ١٦١
ـ مكتبة الدكتور السباعي ١٦٨

الفصل السابع

مرضه ووفاته

ـ مرضه الطويل ومغالبة الآلام ١٧٢
ـ وفاة السباعي ١٧٥
ـ تشييع السباعي ١٧٧
ـ الوفاء للراحل الكبير ١٨٠

obeikandl.com

الفصل الثامن

السباعي في نظر العلماء والأدباء

- تقديم ١٨٥
- كلمة سماحة السيد أمين الحسيني «مفتي فلسطين» ١٨٥
- كلمة الدكتور معروف الدواليبي ١٨٧
- كلمة الدكتور محمد الفاضل ١٨٨
- قصيدة الأستاذ محمد الحسناوي ١٩٦

obeikandl.com

obeikandl.com

كتب للمؤلف:

١ ـ شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث ١٠ أجزاء (بالاشتراك).
٢ ـ أناشيد الدعوة الإسلامية ـ أربع مجموعات (بالاشتراك).
٣ ـ الأخوّة والحب في الله.
٤ ـ الدعوة إلى الإسلام.. مفاهيم ومنهاج وواجبات.
٥ ـ القدوة الصالحة.. أخلاق قرآنية ونماذج ربانية.
٦ ـ الحاج أمين الحسيني.. رائد جهاد وبطل قضية.
٧ ـ الشيخ عزالدين القسّام.. قائد حركة وشهيد قضية.
٨ ـ الشيخ فرحان السعدي ـ الشيخ فريز جرار ـ الشيخ عبدالقادر المظفر
٩ ـ الشهيد عبدالله عزام.. رجل دعوة ومدرسة جهاد.
١٠ ـ ديوان شعر الدكتور يوسف القرضاوي ـ جمع وتقديم وتحقيق.
١١ ـ قصائد إلى الأم والأسرة.
١٢ ـ قصائد إلى المرأة.
١٣ ـ قصائد وأناشيد إلى الفتاة.
١٤ ـ أسرار حملة نابليون على مصر والشام.
١٥ ـ جبل النار.. تاريخ وجهاد من ١٧٠٠ ـ ١٩٠٠.
١٦ ـ قصائد وأناشيد للانتفاضة.
١٧ ـ شعب فلسطين أمام التآمر البريطاني والكيد الصهيوني.
١٨ ـ نكبة فلسطين عام ٤٧/١٩٤٨.

obeikandl.com

١٩ ـ **الجهاد الإسلامي المعاصر. . فقهه ـ حركاته ـ أعلامه.**
٢٠ ـ الدكتور مصطفى السباعي. . قائد جيل ورائد أمة.

كتب تالية:

١ ـ سلسلة «أعلام المسلمين في العصر الحديث».
٢ ـ سلسلة «من تاريخ الجهاد في العصر الحديث».

obeikandl.com